Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ - فأبصرا فريسة تسربت من منزل
٥ - فانطلقا وراءها وأنشبا في المقتل
٦ - فقال كل لأخيه : "خلّ عنها فهي لي"
٧ - واقتتلا وخلفا ها عرضة في السبل
٨ - فانقض صقر ومضى بها قرير المقل
٩ - فانتبها فأبصرا ها في السماك الأعزل
١٠ - فندما وانقلبا إلى حديث العذل
١١ - هيهات لا يجديهما بعد ضياع الأمل
١٢ - "إن الشقاق دائما مجلبة للفشل" .

لقد اشترك الشاعران في خطأ أساسي نجده في ختام الحكايتين ، والدرس أو العظة المستخلصة منهما . إن أطراف الحادثة في كل من القصتين :

السارقان ، والمسروق المتنازع عليه ، والانتهازي ، وهو بدوره سارق جديد . ومن هنا كان من الخطأ الفادح أن تكون الموعظة دعوة إلى الاتحاد ، لأن الاتحاد في هذه الحالة ، اتحاد لصوص في سبيل اقتناص ما ليس لهما بحق ، وظهور سارق ثالث لا يعني تصحيح الخطأ ، إذ لاتزال الجريمة قائمة ، فإذا كان محمد عثمان جلال يختم حكايته بأن " ننظر ونقيس " كيف أدى القتال بين فئتين إلى إفادة غيرهما ، وتضييع الثمرة ، ويختم محمد الهراوي موعظته بدعوتهما إلى تجنب الشقاق ؛ لأن الشقاق دائما مجلبة للفشل !! سنقول إن النصيحة صالحة ، ولكن القضية أو المقدمات فاسدة ، وكان ينبغي أن يكون الدرس هو إن اختلاف اللصوص يؤدي إلى اكتشاف الحقيقة ، أو استرداد الحق .

مع هذا نستطيع القول إن نظم الهراوي ، وتشكيله للحكاية أقرب إلى التوفيق من نظم جلال ، فمن ناحية الإيقاع نجد " مستفعلن " هي الأساس عندهما ، ولكنها عند الهراوي تتكرر في كل شطر مرتين ، وعند جلال ثلاث مرات . وأيضا : التزام الهراوي قافية موحدة ، في حين اختار جلال نظام التصريع . وقد اتخذ الهراوي من الحيوان " شخصيات " لقصته (ثعلبان ، وديك أو مايشبهه ، وصقر) ولا يوصف الثعلب بالسرقة ، ولا يطالب بتجنب افتراس الطيور المنزلية وكذلك الصقر ، فالحكم الأخلاقي هنا محكوم بالطباع الغريزية ، ولكن اللصوص من البشر (في حكاية جلال) يسوقون الموعظة إلى طريق مرفوض .